

٢٥

إلى المدينة المنورة النور من هناك

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْسِتُوا أَوْ يُقْتُلُوا أَوْ يُخْرِجُوا
وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾

[سورة الأنفال]

obeikandi.com

«مكة.. قريش لا تزال على ثورتها من إفلات محمد ﷺ وصاحبه أبي بكر.. تتوجس خيفة من لحاقه عليه السلام بيثرب.. تعرف أنه سيتقوى ودعوته بالأوس والخزرج.. وأن الزمام بذلك قد أفلت من أيديها!! كيف لها بمحمد ودعوته وقد خرجوا من برائن وقبضة وسيطرة وسطوة قريش فى أم القرى.. تسرف قريش فى البحث فلا تعود إلا بخفى حنين.. لم تفلح الجوائز التى رصدتها، ولا المائة ناقة التى جعلتها لمن يرده إليهم أو يدلهم عليه!!.. هل انشقت الأرض وابتلعتهما.. قريش لا تنى فى توصيل نبأ الجائزة التى رصدتها إلى كافة القبائل التى بها مضارب على طريق مكة - يثرب.. تتسقط الأخبار كل يوم بقلوب واجفة، تتمنى أن تستعيد محمداً ﷺ لتقضى فى أمره بما يوقف مدد هذه الدعوة التى لم يعد أمامها لإيقافها سبيل!!..».

* * *

«الصحراء الواسعة الشاسعة بين مكة ويثرب.. محمد ﷺ وصاحبه يمضيان فى هذه المفازة القاحلة تحت وهج الشمس الحارقة إلى قبلتهما.. وقد علما من أمر ملاحقة قريش لهما.. كادت تقع عليهما بغار ثور لولا عناية الله.. يشير عليهما الدليل عبد الله بن أريقط أن يسلكا

سبيلاً غير الطريق المعتاد .تجنباً لعيون قريش..
يسلك بهما من أسفل مكة ليسير بمحاذاة ساحل
البحر الأحمر».

«الركب فى مسيره بعد يوم وبضع يوم وقد قام
قائم الظهيرة بحرهما اللافح الشديد.. وبلغ منهم
التعب فى لهيب الصحراء الموحشة.. أبو بكر
ينظر حوله باحثاً عن ظل يأوون إليه - يلمح
على مرمى البصر صخرة كبيرة من ورائها رقعة
ظل.. أبو بكر يرشد الركب إليها ، يبادر
فيسوى فروة لرسول الله ﷺ ليرتاح عليها..
يناديه فى رفق وهدب..».

أبو بكر : اضطجع يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك..

«النبى ﷺ يفترش الفروة مكوداً مجهداً..
لسانه يلهج بالثناء والدعاء للصديق.. يظهر على
البعد راع مقبلاً بغنمه يريد نفس الصخرة..».

أبو بكر : (يستقبل الراعى مبادراً) لمن أنت يا غلام؟

الراعى : رجل من أهل مكة..

أبو بكر : هل فى غنمك من لبن؟!

الراعى : نعم.

أبو بكر : هل أنت حالب لى؟

الراعى : نعم.

«الراعى يبادر فيعتقل شاةً.. يبادر فينقض
زرعها من التراب والشعر والقذى.. يبدأ فى
حلب الشاة فى قعب معه.. يلتفت أبو بكر
فيلحظ أن النبي ﷺ قد أستغرق فى النوم من فرط
الإجهاد والتعب..».

ابن أريقط : (وقد لاحظ ما لاحظهُ أبو بكر.. يهمس إليه) هو نائم!

«الغلام وقد فرغ من الحلب وملاً القعب..
يتناولهُ أبو بكر ويقترّب من النبي ﷺ.. يكره
أن يوقظه، يقف على مقربة فى سكون حتى
يستيقظ..».

أبو بكر : (وهو يقترّب من النبي وقد فتح عينيه) بأبى أنت وأمى
يا رسول الله، إليك فاشرب!

النبي : (يتناول القعب ويشرب حتى يرتوى) - شكر الله لك..

«ينظر النبي ﷺ إلى الغلام فيشكره فى حنو..
ثم ينهض فيتوضأ، ويصلى..».

النبي : (لأبى بكر) ألم يأن للرحيل؟

أبو بكر : (للدليل) يا ابن أريقط.. ألم يأن للرحيل..

ابن أريقط : (وقد نظر إلى زوال الشمس فى الفضاء) نعم.. لقد زالت
الشمس..

«يبادر ابن أريقط وعامر بن فهيرة فيهيئان
الراحتين.. ينفض الركب ما علق بمتاعهم
من غبار، يودعون الراعى شاكرين.. يستأنفون
هجرتهم إلى الله..».

«الركب المبارك فى طريقه.. يمضى من أسفل «عُسفان» (منهلة من مناهل الطريق بين «الجحفة» و«مكة»).. على نحو مرحلتين من مكة فى اتجاه المدينة.. فى حذر شديد يمضى الدليل متجنبًا الطريق المألوف.. يسلك بهما على أسفل أَمْجَ (وَادٍ يأخذ من صرة بنى سليم ويفرغ فى البحر).. ويمضى عارضًا الطريق فى اتجاه قَدِيد (موضع فيه ماء بالحجاز بين مكة والمدينة)».

«مضارب بنى مدلج على الطريق الجانبى ليثرب وقد أتاهم نياً ما رصدته قريش لمن يردّ محمداً.. رهط من أفراد القبيلة يتسامرون.. فيهم سراقه بن مالك بن جَعْشَم المدلجى.. يقف على رأسهم شاب من فتيان القبيلة..».

: (فرحًا) والله لقد رأيت رَكْبَةً ثلاثة (ركبانًا) .. مروا آنفًا بالساحل.. (مستأنفًا) ما أراهم إلا محمداً وأصحابه الذين رصدت..

الفتى

: (مقاطعًا وهو يومئ له بعينه أن يسكت ليكتم ما شرع فيه) هؤلاء غيرهم.. خرجوا يبتغون ضالة لهم..

سراقه بن مالك

«الفتى يسكت وقد فهم مراد سراقه.. سراقه يتمهل فى القيام فترة حتى لا يلفت أنظار القوم إلى بغيته وقد أزمع أن يفوز لنفسه بالجائزة.. ينهض سراقه بعد فترة وقد اطمأن لانصراف بنى قومه عما قيل..».

«دار سراقه بن مالك.. يأمر بفرسه وسلاحه..
يخرج حاملاً حربته من ظهر البيت.. يريد
محمدًا ﷺ طمعاً في المائة ناقة التي رصدتها
قريش.. يطير سراقه بفرسه ورمحه شطراً ما أنبأ
به الفتى المدلجى!!».

* * *

«من وراء كئيب، يظهر لسراقه ركب النبي
ﷺ وصاحبه، فيطير إليهما بفرسه ورمحه وقد
شرع زُجّه (حديد الرمح) ليبادر بالضرب بها..
يفجأ سراقه بقوائم فرسه قد ساخت في الأرض،
والفرس تتعثر به فيسقط من فوقها..».

«سراقه وقد ارتج عليه مما حدث.. يقف حائراً
في لهيب الصحراء، يسائل نفسه ما هذا الذي
حدث؟!.. تتوجس نفسه، فيسرع إلى أزالامه
وأقداحه يستخرجها من كنانته ويستقسمها
ويستنبئها : أضرهم ويمضى فيما جاء له ، أم
لا يضرهم!!؟!

«تخرج الأقداح على ما يكره.. ألا يضرهم..
ولكن طمعه في الجائزة يغالبه فيغلبه.. يعاود
امتطاء فرسه ويندفع بها شارعاً رمحه مستهدفاً
محمدًا صلى الله عليه وسلم وصاحبه.. ما يكاد
سراقه يقترب منهم حتى تسوخ قوائم فرسه في
الأرض للمرة الثانية، حتى بلغت الركبتين..

سراقه يزجر فرسه فتنهض وتستخرج قوائمها من باطن الأرض فتبدو لسراقه وكأن دخاناً ينبعث منها.. يعاود سراقه طمعه، فيحتكم ثانية إلى أزماله وأقداحه، ولكنها تأتي للمرة الثانية على غير ما يحب.. يفكر، تراوده وساوس الشيطان، يضعف ويزمغ تكرار المحاولة!!

«سراقه يمتطي فرسه، ويندفع بها شاهراً رمحه قاصداً محمداً ﷺ وأبا بكر.. ما يكاد يقترب منهما لدرجة أن سمع حديثهما، إلا ويفجأ بقوائم فرسه تسوخ للمرة الثالثة في الأرض، ويتعثر الجواد، فيسقط سراقه من فوقه..».

«ينهض سراقه زاجراً فرسه - وقد اعتراه وجوم شديد.. تحدثه نفسه بأن في الأمر شيئاً لا يدركه!!».

سراقه : (منادياً على الركب) أنا سراقه بن مالك بن جَعْشَم.. أنظروني فوالله لا آذيكم ولا أريبكم ولا يأتكم مني شيء تكرهونه!

النبي أبو بكر : (لأبي بكر) قل له يا أبا بكر - وما تبتغي منا؟! : (لسراقه) ها قد سمعت.. فماذا تبتغي منا؟! : إن قومكما قد جعلوا فيكما الدية التي تعلمون.. : فما تريد؟! : أبو بكر

سراقه : (للنبي) يا محمد، قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه، فوالله لأُعَمِّينُ على من ورائي من الطلب.

(مستأنفاً) وهذه كنانتي فخذ منها سهمًا فإنك ستمر على

إبلى وغنمي بعد حين، فخذ منها حاجتك!

: لا حاجة لنا في إبلك وغنمك!

: ألا تسألاني شيئاً؟!

: أخف عنا..

: أفعل..

: فما تبتغي منا؟..

: (وهو يشير إلى النبي) أن يكتب لي كتاب موادة آمن به

ويكون لي آية بيني وبينه .. حتى إذا أظهره الله وكانت لي

حاجة التمسيتها إليه فعرفني!

: (لأبي بكر في سماحة) اكتب له يا أبا بكر..

«أبوبكر يستخرج رقعة .. يكتب فيها ثم يلقها

إلى سراقه .. سراقه يسرع بالتقاطها ويضعها في

كنانته ويكر عائداً من حيث أتى .. تحدته نفسه

بما رآه وعابنه .. يتغشاه إحساس غريب لا

يفارقه ..»

* * *

«سراقه عائداً في لهيب الصحراء إلى مضارب

قبيلته .. يقابله بعض القرشيين الذين كانوا

قد خرجوا في طلب محمد ﷺ .. يستوقفونه

ليسألوه ..»

: أما عثرت على محمد وصاحبه؟

القرشيون

: قد عرفتم بصرى بالطريق وبالأثر، ارجعوا فقد استبرأت

لكم فلم أر شيئاً !!

«يكر القرشيون عائدين بخفى حنين !!».

* * *

«ركب النبي ﷺ وصاحبه أبى بكر.. وقد اجتازوا «قُدَيْدًا» (موضع بين مكة والمدينة) ثم وادى «الخرار».. يبتعد الركب عن الطريق المألوف تجنباً لأرصاد قريش ومقتفى الأثر..».

«الركب يمر فى طريقه بمرصد.. تظهر على البعد خيمة.. هى لسيدة جَلْدَة بَرَزَة (جاوزت سن الشباب وتركت الحجاب).. هى أم معبد الخزاعية: عاتكة بنت خالد.. يتجه المهاجرون نحو الخيمة وقد فرغ زادهم وبلغ منهم الجوع والعطش.. يصادفها الدليل عبد الله بن أريقط مختبئة بفناء «القبه»..».

عبد الله بن أريقط : يا أخت العرب، هل لديك لبن أو تمر أو لحم نشتره؟
أم معبد : (معتذرة) والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى
(الضيافة والإكرام)!

«تظهر بفناء الخيمة شاة عجفاء.. تنظر إليها

أم معبد فتبادر مفسرة..».

: (مفسرة) هذه شاة غلبها الجهد عن الغنم!!

: هل بها من لبن؟

أم معبد
النبي

أم معبد : هي أجهد من ذلك !
النبى : (فى سماحة) أتأذنين أن أحلبها؟
أم معبد : بأبى أنت وأمى إن رأيت فيها حَلْبًا فاحلبها، فوالله ما
ضربها (أى لقمها) من فحل قط. فشأنك بها!
«النبى ﷺ يدعو بالشاة، فيمسح بيده ضرعها
وظهرها، ويذكر اسم الله.. يدعو: «اللهم بارك
لها فى شاتها».. فتفاجت الشاة (تهيأت للإدران)
ودرت واجترت.. النبى ﷺ يدعو بإناء فحلب
فيه ثجاً (سيالاً) حتى علاه الثمال (الرغوة)
فسقى أم معبد فشربت حتى رويت ودعت له..
ثم بدأ ﷺ يسقى أصحابه ليرتووا...»
عامر بن فهيرة : أنشرب كلنا قبلك يا نبى الله؟!
النبى : ساقى القوم آخرهم.

«يتمهل النبى ﷺ فلا يشرب حتى يشرب
أصحابه ويرتووا جميعاً عللاً بعد نهل حتى
أراضوا...»

«النبى ﷺ يعاود حلب الشاة فتندر حتى
يمتلئ الإناء ثانية وسط تعجب الحاضرين..
ترقب أم معبد ما يجرى مدهوشة وكأن على
رأسها الطير.. تقبل على مضض تبايعهم معها..
تودع الركب وقد ملأها العجب مما رأت!!!»

«بذات الخيمة، بعد فترة.. يجىء أبو
معبد وهو يسوق أعنزاً حيوالاً (أى عنزات غير

حوامل) عجافاً.. ينظر أبو معبد فيلمح الإناء وقد

امتلاً باللبن.. لا يستطيع أن يقاوم عجبه!..».

أبو معبد : (متسائلاً فى عجب) من أين لك هذا اللبن يا أم معبد

والشاة عازب ولا حلوب فى البيت؟!

أم معبد : لا والله إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك من حاله...

أبو معبد : (مقاطعاً) صفيه يا أم معبد..

أم معبد : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج (صبوح) الوجه، حسن

الخلق، لم تعبهُ ثُجْلة (لا يعيبه بطن كبيرة) ولم تُزْر به

صَعْلَة (نحول أو صغر الرأس)، وسيم قسيم.. فى عينيه دَعَج

(شديد سواد العين شديد بياضها) وفى أشفاره (طرف

جفن العين) وَطَف (طول وغزارة الأهداب والحاجبين) وفى

صوته صَحَل (بحة دون حدة فى الصوت) وفى عنقه سَطَع

(ارتفاع وطول)، وفى لحيته كثائة (غزارة)، أَرْجَح (طويل)

أقرن (يلتقى طرفا حاجبيه)، إن صمت فعليه الوقار، وإن

تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد

وأحسنه وأحلاه من قريب، حلو المنطق فَصْل لا نَزْر ولا

هَزْر، كأن منطقَه خرزات نظم ينحدرون، رَيْعَة لا تشنؤه

(لا تقتحمه) من طول، ولا تقتحمه عين من قِصْر، غصن

بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا،

له رفقاء يحفون به، إذا قال استمعوا لقوله، وإذا أمرَ

تبادروا إلى أمره..

أبو معبد : هذا والله صاحب قريش الذى ذكر لنا من أمره بمكة ما ذكر،

ولقد هممت أن أصحبه.. ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً! !

* * *

«الركب المبارك وقد قطع شوطاً كبيراً في طريقه
إلى مشارف المدينة.. يلقاهم رجل على محياه
الزعامة والنجابة: أبو عبد الله بُرَيْدَةَ ابن الحُصْب
الأسلمى في نحو سبعين من قومه بنى سهم..».

النبي	: (مبادراً) مَنْ الرجل؟
بريدة	: بريدة..
النبي	: (لأبي بكر مباسطاً) بَرُدُ أمرنا وصلاح..
بريدة	: (مستأنفاً وقد التفتت إلى بريدة) مَمَّنْ؟
النبي	: من أسلم..
بريدة	: (لأبي بكر) سَلَمْنَا..
النبي	: (لبريدة) من بنى مَنْ؟!
بريدة	: من بنى سهم.
النبي	: خرج سهمك يا أبا بكر..
بريدة	: (وقد اتجه إلى النبي مستفسراً) من أنت؟
النبي	: محمد بن عبد الله رسول الله..

«بريدة وقد أخذته المفاجأة.. لا يدارى ما ألم
به من هداية ونور تغشاه.. كأنه كان في انتظار
أن يلقاه».

بريدة : (للنبي في إجلال) أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً
عبده ورسوله..

«يفتر ثغر النبي الشريف عن بسمة رضا..
يسرى إسلام بريدة فيمن كان معه من أسلم وبنى
سهم.. يكبرون وينطقون بالشهادة بين يدي
الرسول ﷺ».

: (وقد امتلأ محياه بالبشر والسرور) الحمد لله الذى أسلم بنو
سهم طائعين..

«يكبر الحاضرون..»

* * *

«يضرب بنو سهم بركابهم على مقربة من
الركب المبارك.. النبى ﷺ وقد أملت به أطياف
ما كان.. يذكر بقلب مفعم بالرضا والشكر والحمد
والعرفان كيف أعانه الله تعالى على أن يحتمل أذى
قريش على مدار هذه السنين؟!.. كيف أخرجه
حيًا سليمًا معافى من بين أيديهم.. تأمروا وكادوا
ودبروا وحاصروا يبغيون القضاء عليه، ولكن الله
تعالى يلهمه ويستخلصه منهم.. يرد إلى خاطره ﷺ
كيف أمعنوا فى الكيد، وكيف لم يرضوا برحيله
عنهم، وكيف طاردوه وبثوا العيون وراءه وأخرجوا
الفرسان لملاحقته وقتله؟! كيف رصدوا لمن يأتيهم
بخبره.. كيف رد الله عليهم كيدهم جميعه، وكيف
أنقذه سبحانه من محنة وراء أخرى.. لقد كادوا
يدخلون عليه والصديق غار ثور.. ولكن الله تعالى
أعماهم عنهما.. أراه سبحانه وتعالى من إخفاق
وذهاب ربح سراقه بن مالك ما أرضاه.. يتجه عليه
الصلاة والسلام إلى الله عز شأنه بقلب شاكر حامد
على ما أفاء به عليه، وردة عنه.. وأنه ﷺ فى
تحنثه وذكره واتجاهه إلى ربه، يوافيه جبريل عليه
السلام، فيرطب قلبه من كلمات ربه..»

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ
أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ
الْمَكْرِينِ ﴾ [سورة الأنفال: الآية: ٣٠].

(يرتفع الوحي)

«وقد أشرقت شمس الصباح على الركب
المبارك، وبنو أسلم فى رحابه.. تبدو يثرب..
المدينة المنورة على البعد.. يهفو إليها قلب محمد
ﷺ والصديق.. كم طال شوقهما للحاق بالمسلمين
هناك.. هل أظف الأظف أن يلتقى الأحبة.. كم
طالت أشواقهما إلى الأنصار الذين آزرُوا ونصروا،
وإلى المهاجرة الذين بذلوا واحتملوا وصبروا..»
«يقترِب بريدة من النبى ﷺ فى إجلال،
يقول له..».

: يا رسول الله، لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء..
: (مباسطاً) فأين اللواء يا بريدة؟!

بريدة
أبوبكر

«بريدة يبادر إلى عمامته، فيحلبها ثم يشدها
فى رمح يتخذها لواءً.. يرفعه، ويمشى به بين
يدى الرسول ﷺ.. أنظارهم وقلوبهم وأفئدتهم
مشدودة إلى النور الذى هناك، حيث المدينة التى
أراد الله تعالى أن تتحصن بها الدعوة الإسلامية
لتبدأ رحلتها الكبرى لهداية البشرية من هناك..».

أهم المصادر والمراجع

مستلسل	أهم المصادر والمراجع
(١)	القرآن الكرىم
(٢)	تفسىر القرطبى
(٣)	التفسىر الكبرى للفر الرازى
(٤)	تفسىر ابن كثر
(٥)	تفسىر الطبرى
(٦)	تفسىر روى المعانى للألوسى
(٧)	تفسىر الجالبن للسىوطى
(٨)	تفسىر الزمخشرى
(٩)	تفسىر الجواهر للشىخ طنطاوى جوهرى
(١٠)	ترتیب سور القرآن للسىوطى، تحقیق د. السید الجمیل
(١١)	فى ظلال القرآن، سید قطب
(١٢)	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، محمد فؤاد عبد الباقى
(١٣)	الوجیز فى تفسىر القرآن، د. شوقى ضیف
(١٤)	تفسىر البیضاوى
(١٥)	الدلیل لمعرفة آى التنزیل، عطیه عبد الرحیم عطیه
(١٦)	الدلیل الكامل لآیات القرآن الكرىم، حسین محمد فهمى الشافعى
(١٧)	معجم الأعلام والموضوعات فى القرآن، د. عبد الصبور مرزوق
(١٨)	تفسىر القرآن، محمد فرید وجدى.

(١٩)	البرهان في علوم القرآن الزركشي
(٢٠)	الإتقان في علوم القرآن، السيوطي
(٢١)	أسباب النزول، للسيوطي
(٢٢)	أسباب النزول، للواحدى
(٢٣)	المقبول في أسباب النزول، الدكتور أبو عمر نادى بن محمود حسن الأزهرى
(٢٤)	أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين، عبد الفتاح القاضي
(٢٥)	أسباب النزول - الدكتور غازى عناية
(٢٦)	سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد الأمام محمد بن يوسف الصالحى الشامى
(٢٧)	سيرة النبى، لابن هشام
(٢٨)	السيرة النبوية، ابن اسحق
(٢٩)	الطبقات الكبرى، لابن سعد
(٣٠)	صحيح البخارى
(٣١)	صحيح مسلم
(٣٢)	المغازى، الواقدى
(٣٣)	الغزوات لابن كثير - تحقيق د. أحمد عمر هاشم وآخرين
(٣٤)	تاريخ الطبرى - ط دار المعارف
(٣٥)	تاريخ الكامل لابن الأثير
(٣٦)	تاريخ الخلفاء، السيوطي
(٣٧)	نثر الدر، الآبى
(٣٨)	الدرر فى اختصار المغازى والسير - ابن عبد البر
(٣٩)	أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ابن الأثير

(٤٠)	المسند، الأمام أحمد بن حنبل
(٤١)	السنن الكبرى، النسائي
(٤٢)	مسند الحميدى
(٤٣)	سنن الترمذى
(٤٤)	السير الكبير، الشيبانى
(٤٥)	مروج الذهب للمسعودى
(٤٦)	السيرة النبوية (عيون الأثر) ابن سيد الناس
(٤٧)	التاريخ الكبير، الإمام البخارى
(٤٨)	تاريخ ومقدمة ابن خلدون
(٤٩)	الزهد، ابن حنبل
(٥٠)	الإصابة فى تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلانى
(٥١)	تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلانى
(٥٢)	البداية والنهاية لابن كثير
(٥٣)	نهاية البداية والنهاية لابن كثير
(٥٤)	صفوة السيرة النبوية، ابن كثير
(٥٥)	قصص القرآن، محمد احمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، على البجاوى، السيد شحاته
(٥٦)	رجال ونساء أنزل الله فيهم قرآنا، د. عبد الرحمن عميره
(٥٧)	الدرر السنوية فى نظم السيرة المحمدية الإمام على بن محمد الاجهورى الملكى
(٥٨)	الأعلام، الزركلى
(٥٩)	دائرة المعارف الإسلامية
(٦٠)	الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينورى

(٦١)	الكواكب الدرية، الحافظ شمس الدين الذهبي
(٦٢)	تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ابن عساكر
(٦٣)	صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي
(٦٤)	حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوي
(٦٥)	التمهيد، الحافظ ابن كثير
(٦٦)	سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي
(٦٧)	حياة محمد، د. محمد حسين هيكل
(٦٨)	محمد خاتم المرسلين، د. شوقي ضيف
(٦٩)	محمد، توفيق الحكيم
(٧٠)	عبقرية محمد، العقاد
(٧١)	علي هامش السيرة، طه حسين
(٧٢)	الشفاء. القاضي عياض
(٧٣)	الوعد الحق، طه حسين
(٧٤)	الشيخان، طه حسين
(٧٥)	عبقریات العقاد
(٧٦)	المثل الكامل، محمد أحمد جاد المولى
(٧٧)	سيرة النبي العربي، أحمد التاجي
(٧٨)	وحى السيرة، أحمد التاجي
(٧٩)	رسول الله في القرآن الكريم، حسن كامل الملقاوى
(٨٠)	السيرة المحمدية، محمد فريد وجدى
(٨١)	القرآن والنبي، د. محمد عبد الحلیم محمود
(٨٢)	الرسول، د. محمد عبد الحلیم محمود
(٨٣)	عالم الإسلام، د. حسين مؤنس

أطلس الإسلام، د. حسين مؤنس	(٨٤)
رجال حول الرسول، خالد محمد خالد	(٨٥)
محمد رسول الله، والذين معه. عبد الحميد جودة السحار	(٨٦)

أهم المصادر والمراجع

إصدارات المؤلف

- ١ - أوراق - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ١٩٩٧.
- ٢ - من هدى النبوة وفى مدرسة الرسول - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ١٩٩٧.
- ٣ - من هدى القرآن وذلك الكتاب لاريب فيه - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ١٩٩٨.
- ٤ - بشاير - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠٠.
- ٥ - باسمك اللهم - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠٠.
- ٦ - بسم الله - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠٠.
- ٧ - نواب القروض - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠١.
- ٨ - يارب - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠١.
- ٩ - قضية النقابيين - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠١.
- ١٠ - أبو ذر الغفارى - روز اليوسف ، هيئة الكتاب - ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٥.
- ١١ - قضية الجمارك الكبرى - المركز المصرى للأبحاث والإعلام - ط ٢٠٠٢.
- ١٢ - مواقف ومشاهد إسلامية - دار الهلال - ط ٢٠٠٢.
- ١٣ - ماذا أقول لكم - دار الشروق - ط أولى ٢٠٠٣.
- ١٤ - عالمية الإسلام - مركز الأهرام للترجمة والنشر - ط ١ ، ط ٢ - ٢٠٠٣ .
- ١٥ - إبحار فى هموم الوطن والحياة - دار الشروق - ط ٢٠٠٤ .
- ١٦ - الإنسان العاقل وزاده الخيال - دار الشروق - ط ٢٠٠٤ .
- ١٧ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الأول - روز اليوسف - ط ٢٠٠٣.
- ١٨ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الثانى - روز اليوسف - ط ٢٠٠٣.

- ١٩ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الثالث - روز اليوسف - ط ٢٠٠٤ .
- ٢٠ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الرابع - روز اليوسف - ط ٢٠٠٥ .
- ٢١ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد الخامس - المكتب المصرى الحديث - ط ٢٠٠٦ .
- ٢٢ - السيرة النبوية فى رحاب التنزيل - المجلد السادس - تحت الطبع .
- ٢٣ - الإنسان والكون والحياة - كتاب الهلال - أكتوبر ٢٠٠٥ .
- ٢٤ - تأملات غائرة - دار الشروق - ط ٢٠٠٦ .
- ٢٥ - الأديان والزمن والناس - كتاب الهلال - سبتمبر ٢٠٠٦ .
- ٢٦ - شجون وطنية - المكتب المصرى الحديث - ٢٠٠٦ .
- ٢٧ - الهجرة إلى الوطن - كتاب الهلال - نوفمبر ٢٠٠٧ .
- ٢٨ - رسالة الحمامة - دار الشروق - سبتمبر ٢٠٠٨ .
- ٢٩ - فى الوحدة والجماعة الوطنية - المكتب المصرى الحديث - سبتمبر ٢٠٠٨ .
- ٣٠ - فى رياض الفكر - كتاب الهلال ٢٠٠٨ .
- ٣١ - بين شجون الوطن وعطر الأحباب - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٨ .
- ٣٢ - من حصاد الحمامة - المجلد الأول - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٣٣ - من حصاد الحمامة - المجلد الثانى - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٣٤ - من حصاد الحمامة - المجلد الثالث - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٣٥ - من حصاد الحمامة - المجلد الرابع - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٣٦ - من حصاد الحمامة - المجلد الخامس - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٣٧ - من حصاد الحمامة - المجلد السادس - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٣٨ - من حصاد الحمامة - المجلد السابع - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٣٩ - من حصاد الحمامة - المجلد الثامن - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٤٠ - من حصاد الحمامة - المجلد التاسع - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٤١ - من حصاد الحمامة - المجلد العاشر - المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩ .
- ٤٢ - من حصاد الحمامة - المجلد الحادى عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠ .

- ٤٣ - من حصاد المحاماة - المجلد الثاني عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
- ٤٤ - من حصاد المحاماة - المجلد الثالث عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١١.
- ٤٥ - من حصاد المحاماة - المجلد الرابع عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١١.
- ٤٦ - من حصاد المحاماة - المجلد الخامس عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢.
- ٤٧ - من حصاد المحاماة - المجلد السادس عشر - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣.
- ٤٨ - من حصاد المحاماة - المجلد السابع عشر - المكتب المصرى الحديث تحت الطبع.
- ٤٩ - دولة الأيام! - كتاب الهلال أول يونيو ٢٠٠٩.
- ٥٠ - قد تكون الديانة تجسيدا للعقل. ترجمة وعرض عن كتاب حياة العقل للفيلسوف جورج سانتايانا - كتاب الهلال - نوفمبر ٢٠٠٩.
- ٥١ - الأمن والأمان: قراءة فى الأمن المجتمعى فى الإسلام - المكتب المصرى الحديث - ٢٠٠٩.
- ٥٢ - من تراب الطريق - الكتاب الأول - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٨.
- ٥٣ - من تراب الطريق - الكتاب الثانى - المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
- ٥٤ - من تراب الطريق - الكتاب الثالث - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
- ٥٥ - من تراب الطريق - الكتاب الرابع - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
- ٥٦ - من تراب الطريق - الكتاب الخامس - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢.
- ٧٥ - من تراب الطريق - الكتاب السادس - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣.
- ٥٨ - فى دروب الفكر والحياة. مطبوعات الهلال - نوفمبر ٢٠١٠.
- ٥٩ - من همس المناجاة وحديث خاطر (١). المكتب المصرى الحديث - نوفمبر ٢٠١٠.
- ٦٠ - من همس المناجاة وحديث خاطر (٢) المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢.
- ٦١ - الواقع أو الحقيقة - ترجمة عن كتاب طبيعة العالم المادى - للسير آرثر إدينجتون ومقالات أخرى للمترجم - كتاب الهلال - ديسمبر ٢٠١٠.
- ٦٢ - من وحى الحج - سلسلة دراسات اسلامية - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - يناير ٢٠١١.

- ٦٣ - في صحبة محمد عبد الله محمد .المكتب المصرى الحديث ٢٠١١ .
٦٤ - كتابات غربية . كتاب الهلال - أغسطس ٢٠١١ .
٦٥ - من فيوض الإسلام - دار المعارف - ٢٠١٢ .
٦٦ - الإسلام يا ناس! - المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣ .
٦٧ - عبقرية إنكار الذات - أبو عبيدة بن الجراح - دار المعارف ٢٠١٣ .